

الإلهام والهدى مايو ١٩٨٩

الدكتور  
فياض  
ضيد  
على باريس

# علينا ان نساوي بين الأم والأب في منح الجنسية المصرية للأبناء

## مصر التي انفتحت .. يجب ان تجنّب العنصرية

### بـدلالة من هجرة العنصرية

انتبهنا فرصة وجود د . فؤاد رياض ، رئيس قسم القانون الدولي الخاص بجامعة القاهرة والمحامي لدى محكمة النقض المصرية ، في باريس كاستاذ زائر لإعطاء مجموعة من المحاضرات في القانون المقارن بجامعة السوربون وحاورناه حول عدد من القضايا التي أفرزها الواقع المهجري الجديد للمصريين المغتربين في فرنسا مثل مشكلة تزواج الجنسية أو مشكلة اختلاف أحكام قانون الأحوال الشخصية ..

السؤال ان اختيارنا للدكتور فؤاد رياض لا يهدف لخصم أحد أعضاء لجنة مراجعة تشريع الجنسية المصرية ومؤلف أول كتاب حول الجنسية المصرية وهو دكتور « ما ينجي ان تعوزه عن جنسية مصر » ولكن أيضا لأن له وجهات نظر متميزة في هذا المجال يعرفها عنه تلاميذه ومريديه ..

في البداية عرضت على د . فؤاد رياض مشكلة تزوج مصرية حكمت لها إحدى المحاكم الفرنسية بالطلاق من زوجها قبل سنوات وعندما نظرت المحاكم المصرية في القضية رفضت حكم القضاء الفرنسي واعتبرت ان العلاقة الزوجية لا تزال قائمة .. فما هو موقف الزوجية؟ وهل تعتبر نفسها مطلقة أم متزوجة؟

قال د . فؤاد رياض على الفور وكان يعرف كل ظروف الحالة في الواقع الزوجية تعتبر متزوجة ومطلقة في آن واحد . فهي في نظر القضاء الفرنسي مطلقة بينما لا يعتبرها القضاء المصري كذلك ويؤدي ان تزوجها عليها كل حقوق الزوج . والسبب يعود - واختلاف مآزال الدكتور فؤاد رياض - الى اختلاف أحكام قوانين الأحوال الشخصية بين مصر وفرنسا .

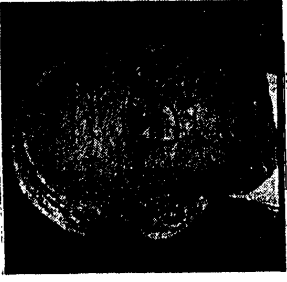
صعد الرجل لحظة ثم قال : هل انت تعلم ان هذه الحالة قد تترتب عليها نتائج خطيرة كان تزوج الزوجية مسموحا بعد طلاقها من زوجها الأول حسبما قدمت المحكمة الفرنسية - وتصبح المطلقا ثم تكون

المطالبة عندما تتقدم ان تزوجها الجديد ليس الا زواجا غير شرعي في نظر القضاء المصري وان الاولات الناجمين عنه اولاد غير شرعيين !

د . فؤاد رياض سالت عن هذا الاختلاف اجاب : قد يحدث ان تكون الاحكام التي اصدرتها المحاكم الفرنسية مخالفة لحقوق الزوج كما تنتهكها التشريعية الاسلامية وبالتالى فهي تعتبر مرفوضة امام المحاكم المصرية لانها تمثل في نظرها اعتداء على حقوق الزوج المسلم .. خصوصا ان اي حكم قضائي اجنبي لا يمكن فيه مخالفة لحقوق الزوج المصري لا يمكن الاعتراف به في مصر . وعلى ذلك يمكن هناك سوى طريق واحد لحل المشكلة وهو ان يتم الطلاق بطريقة شرعية اى ان يطلق الزوج طلاقا بائنا والا يستلزم قائمة ومصلحة بين أحكام القانونين الفرنسي والمصري .

● وماذا عن مشكلة ابراج الجنسية واجبة فالجاب د . فؤاد رياض قائلا : عن ابراج الجنسية فليست هناك مشكلة على الإطلاق فالقانون في مصر يسمح للمواطن المصري ان يكتسب اكثر من جنسية دون ان يفقد جنسيته المصرية طالما يطلب موثقا .

بمعارة اخرى يوافق القانون المصري على تعدد الجنسية ويحظر المواطن المصري على بيعها اخرى بواقف القانون المصري على تعدد الجنسية ويحظر المواطن المصري على تعدد الجنسية ويحظر المواطن المصري على بيعها اخرى بواقف القانون المصري على تعدد الجنسية ويحظر المواطن المصري على بيعها اخرى بواقف القانون المصري على تعدد الجنسية ..



مركز دراسات  
البحوث والبحوث  
الاجتماعية  
مصر  
مركز  
البحوث والبحوث  
الاجتماعية  
مصر

ولكن يعامل في النهاية كاجنبي غريب وهو في عقر داره !

ثم اضاف د . فؤاد رياض يقول : لم يعد املنا سوى ان انصح القاتل او المرأة المصرية بعدم الزواج من شاب او رجل غير مصري لان المشكلة تأخذ ابعدا اخرى في حالات معينة كحالة زواج المرأة المصرية من رجل عربي الجنسية خارج مصر فالان لا يكون من حقه اكتساب جنسية امه ، الا اذا ولد في مصر ، وبالتالى فليس اماله الا ان يكون عدم الجنسية كوالده .

واستطرد د . فؤاد رياض يقول : لقد ذكرت في كتابي وما يجب ان تعوزه عن جنسيته المصرية ، ان المشرع المصري اذا كان قد اضطر بشكل او بآخر الى التمييز بين المرأة والرجل استجابة للحقبة الاجتماعية التي عاينت تالي على المرأة مكافئتها الحقيقية كعضو يشكل نصف المجتمع فقد كان حريا به ان يتخلى - على الاقل - وقوع الاولاد لامصرية في ذلك مشكلة اندام الجنسية .. ولما ثبت ان ذلك تمييزا بعض الدول العربية الاخرى مثل تونس التي يطعن تشريع جنسيته بان يشجع بالجنسية التونسية من ولد من ام تونسية واب مجهول او لا جنسية تربية الاولاد وتشجعت نشأة وبنية .

له او مجهول الجنسية .. مون تقنيه ذلك بوقوع الميلاد داخل الاقليم التونسي وكل الكويت او في الخارج من ام كويتية وكان مجهول الاب ولم تثبت نسبته لوليه قانونيا او كان ابوه مجهول الجنسية او لا جنسية له .. يعتبر ابنا كويتيا ..

وعلى أية حال اعتقد انه كان حريا بالمشرع ان يضع الاولاد بالخارج لامصرية واب غير مصري او مجهول او عدم الجنسية في مصاف المواطنين الاصلاء اى الذين تثبت لهم الجنسية لحظة الميلاد اسوة بما يجري عليه العمل في كثير من التشريعات وما كان ينص عليه تشريع الجنسية المصري الصادر سنة ١٩٢٨ ثم في صوت هادي اضاف د . فؤاد يقول .

ليس اقل من ان تاخذ بالقاعدة التي تعتبر ان المصري هو كل من ولد لأم ام مصرية لان عدم مساواة ابناء الام المصرية - بهذه الصوره غير المنبهر - باخوانهم من ابناء الرجل المصري في اكتساب الجنسية المصرية يتكرر ما لعدد الاجمعة والمالها من اثر فعلي في تربية الاولاد وتشجعت نشأة وبنية .